Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فكان من الغاوين ، ولو شئنا لرفعناه بها ولكنه أخلد الى الأرض واتبع هواه فمثله كمثل الكلب ان تحمل عليه يلهث أو تتركه يلهث ذلك مثل القوم الذين كذبوا بآياتنا فاقصص القصص لعلهم يتفكرون • ساء مثلا القوم الذين كذبوا بآياتنا وأنفسهم كانوا يظلمون • من يهد الله فهو المهتدى ومن يضلل فأولئك هم الخاسرون ولقد ذرأنا لجهنم كثيرا من الجن والانس لهم قلوب لا يفقهون بها ولهم أعين لا يبصرون بها ولهم آذان لا يسمعون بها أولئك كالأنعام بل هم أضل أولئك هم الغافلون »

(الأعراف ٧/١٧٥ـ١٧٩) •

٤ ـ **الوليد بن المغيرة :** ورد وصف الوليد بن المغيرة فى القرآن الكريم فى قوله تعالى :

« ذرنى ومن خلقت وحيدا ، وجعلت له مالا ممدودا ، وبنين شهودا ، ومهدت له تمهيدا ؛ ثم يطمع أن أزيد ! كلا ! انه كان لآياتنا عنيدا ، سأرهقه صعودا • انه فكر وقدر فقتل كيف قدر ثم قتل كيف قدر • ثم نظر • ثم عبس وبسر ثم أدبر واستكبر فقال ان هذا الا سحر يؤثر ان هذا الا قول البشر سأصليه سقر • وما ادراك ما سقر لا تبقى ولا تذر • لواحة للبشر • عليها تسعة عشر » (المدثر ٧٤/١١ ـ ٣٠) •

وقد كان الوليد بن المغيرة عم أبى جهل ، ومن عظماء قريش ، وفى سعة من العيش • وهذه الآيات تدل بوضوح على أن الوليد قد اسبغ الله عليه نعما كثيرة . فأعطاه أموالا طائلة وأولادا عدة ، ويسر له الحياة ، ولكنه لم يقابل هذه النعم بشكر الله عليها ، بل اغتر بها ، وجحد فضل منعمها ، فكذب بآيات الله واعرض عنها مع أنه كان فى قرارة نفسه يؤمن بأنها الحق :

« وجحدوا بها واستيقنتها أنفسهم ظلما وعلوا » (النمل ٢٧/١٤)

وقد روى أن الوليد جاء الى النبى صلى الله عليه وسلم فقرأ عليه القرآن ، فكأنه رق له • فبلغ ذلك قريشا فقالوا : لئن صبأ الوليد تصبأن قريش كلها • فقال أبو جهل : أنا اكفيكموه • فأتاه فقال له : أى عم ! ان قومك يريدون أن يجمعوا لك مالا ، قال : لم ؟ قال : يعطونكه ، فانك اتيت محمدا لتعرض لما قبله ! (يريد بذلك أن يثير كبرياءه) قال : قد علمت قريش أنى أكثرها مالا • قال : فقل فيه قولا يعلم قومك أنك منكر لما قال وأنك كاره له • فقال : فماذا أقول فيه ؟ فوالله ما منكم رجل أعلم بالشعر منى ولا أعلم برجزه ولا قصيده ، ولا بأشعار الجن •